

## برنامج على مائدة الإفطار الحلقة السابعة عشر

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله هذه العشية ما عندي موضوع اتكلم فيه بل قعدت افكر في موضوع غالب علي التأمل الشخصية رجعت الى ايامي الماضية ايام الصغر يوم كنت يعني والي جنب امي - 00:00:20

والى جنب ابي وكانت اتصور اني لا استطيع ان انفصل يوما عن هذه الام وانني يعني جزء منها وانني متعلق بها هي مستودع الامي وامالي كما يكون بين كل آا ولد - 00:00:44

وبين امه فكرت بعد ذلك واذا امي هذه اللي ما كنت اظن اني استطيع يوما ان ابتعد عنها او ان اعيش بعد فقدتها قضى الله عليها فماتت من من خمسين سنة. تكونت اسرة جديدة. ذهبت الاسرة الاولى التي عشت فيها - 00:01:04

كان جدي الشيخ الكبير ووالدي وامي كل هؤلاء ذهبوا. عشت فترة انا واخوتي ما كنت استطيع الابتعاد عنهم. كنا كأننا صفحات من كتاب واحد. كأننا يعني زهارات في طاقة واحدة - 00:01:28

كانتنا اجزاء من اعضاء من جسد واحد. تفرقنا الذين كنت ما اتصور بعد عنهم كل واحد تزوج وصارت له اسرة وابتعد عن الآخر بحمد الله يعني لا صلات المحبة والقرابة والمودة والرحم لكن ابتعدنا - 00:01:51

نشأت اسرة جديدة تزوجت جاءني بنات كنت احس ان ارتباطي بيناتي ارتباط لا انفكاك منه. وانني لا استطيع ان ابتعد عنهن على ان يبتعدن عنني لكن غلبت سنة الله في خلقه كبرت اول بنت. فجاء من يطلبها فاخذها وذهب بها. صار لها - 00:02:15

بيت مستقل عن بيتي صارت لها اسرة آا هي اقرب اليها من اسرتها الاصلية اللي هي اسرة ابيها وامها. تفرق البنات. وصارت كل بنت في بلد وكل بنت لها بيت وما كنت يعني اتوهم انه صلة دائمة لا تنفص انفصمت وان كان الابتعاد - 00:02:44

في المكان لا ابتعاد لم يكن ابتعادا بحمد الله في القلوب ولا في العواطف ولا في الصلات. كانت كان لي اخوان نشأت معهم من الصغار تربط بيننا ذكريات الماضي تربط بيننا امالنا التي - 00:03:11

كنا نأملها وامانينا التي كنا نتمناها ما كنت. افارق الواحد منهم الا على وعد باللقاء في وقت قريب. هؤلاء الاخوان منهم من زهب الى رحمة الله اكثراهم زهبوا الى رحمة الله وبعضهم يعني غلبت عليه الشيخوخة وامراضها - 00:03:31

اعزل وكانت كنت في بلدي والانسان يعيش في بلده بالذكريات. حياة الانسان ما هي؟ حياة الانسان بالذكريات يعيش في المزر الذي يراه من شباك بيته. يعيش في منعطف الطريق. يعيش في آا - 00:03:57

يعني منارة المسجد التي تبدو من بعيد يعيش هذا الطابع الخاص للبلد الذي نشأ فيه وقضى فيه صدر حياته. ولذلك عندما ينتقل الى بلد اخر يكون مثلا كالبلات الذي تقتله من ارضه وتزرعه في ارض اخرى. يذبل يذبل ولو سقيته الماء تذهب ندرته - 00:04:21

بعد ذلك يألف الارض الجديدة هذه يمد فيها جذوره اذا قلعته واعدته الى ارضه الاولى فانه ايضا مؤقتا حتى يعود فيأنس بتلك الارض. فاذا كل هالصلات هذه التي نحرض عليها - 00:04:54

ونتمسك بها صلات مؤقتة يمكن ان تنفصل بالبعد تنفص بالموت تنفصل بتغير الاحوال. قعدت افكر. اذا الرابطة الباقيه من الذي يبقى معه ولا لا استطيع ان انفصل عنه انفصلا كاملا - 00:05:14

وهو معه دائما لا بنتي بقيت معه. لا ابي بالاول وامي بقي معه. ولا اه بناتي ذهبتنا وفدهن الله وفدهن واسعدهن وهن واولادهن اولاد المسلمين جميعا ذهبوا كل واحدة فصار لها بيت هو بيتها الاصلي وصارت لها اسرة هي اسرتها الاصلية. وصرت انا كأنني يعني شخص

- 00:05:40

مواطن من الدرجة الثانية عندها لانه اه هذه سنة الحياة اصحابي كما قلت لكم ذهبوا. بلدي ابتعدت عنها عشيت هنا هنا صارت لي الان روابط وصارت لي ذكريات عشت فيها الان صار لي هنا خمس عشرة سنة تباعا قبل ذلك - 00:06:10

عشت سنوات في مصر والسنوات في بغداد والستة مدرسا قبل اربعين سنة سن ستة وثلاثين آآآ في قرب من ذلك الوقت عشت في بيروت. اذا الرابطة الباقيه الوحيدة التي لا فكاك لها - 00:06:30

ولا يستطيع الانسان ان يقطعها هي رابطه بالله. الله وحده الذي يبقى وكل ما يذهب. الكلام اللي تسمعونه الان مني تظنينه وعظا من المواقعه هذى. المواقع يعني المصطنعة. انا اقوله بعد - 00:06:50

التفكير والتأمل وبعد ان استعرضت شريط حياتي الماضي كما يعرض الانسان كما يرى امامه شريط لفيلم سينمائي تمر احداثه متعاقبة. اقوله وانا احس به حقيقة. اقوله وانا ارى امامي الحقيقة - 00:07:10

الواحدة الباقية. لكن نحن مشكلتنا شو هي؟ انا نسينا الله فانساننا انفسنا. ولا تكونوا الذين نسوا الله فانساهم انفسهم. فكروا معى بمعنى هذه الاية. الم ننسى نفوسنا؟ هلا الوارد منا ماذا يصنع - 00:07:30

من حين ما يصبح صباها الى ان يمسي. نعم يقف بالصلوة قد يقف في الصلاة وعقله نصفه في الصلاة. والنصف خارجا عنها آآ يمضي حياته في لقاء الناس. اذا لم يجد شيئا يعمله واحد رايه عند طبيب الانسان وعليه ان ينتظر ربع ساعة - 00:07:50

تنتقل عليه هارب ربع ساعة يثقل عليه الزمان ليش؟ لاننا لا نستطيع ان نخلو بانفسنا والله عجيب. نفسي انا عدوة لي اريد عمري اللي رأس مالي اقطعه باي شيء واحد بيقول لك بايش بدي اقطع الوقت؟ يسأل الشباب بماذا نمضي - 00:08:10

فراغنا ولك يا عمي فراغكم هذا وفراغي هذا ووقتي ووقتكم هذا رأس المال. هذا هو العمر. فهل نسعى لان نقطع اعمارنا نقطع اوقاتنا بقراءة رواية سخيفة. بمشاهدة فيلم تافه بحديث - 00:08:33

اجتماع لا منفعة منه في دنيا ولا اخرة. اي شيء هات لي اي شيء بس لا تتركني انا ونفسي او اوجه الزمان الذي هو اذا انا نسيت نفسي. هذه عقوبة من الله. نسينا نسينا ربنا فانساننا انفسنا. واحد - 00:08:53

تفكر منا. واحد يقعد يفكر في نفسه. انه انا من اين جئت؟ الله خبرنا. خبرنا عن جزء من نحن ما عرفناه. لما كان قبل الولادة انا كنت كما قلت لكم اه من حلقات في فترة قضيتها في بطن امي ما - 00:09:13

اذكر عنها شيئا. لكن كنت انا فيها. اذا انا حيائي لم تبدأ بالولادة حتى تنتهي بالوفاة الذي لا استطيع هو اقرب الي من كل احد. وعلي ان احس بهذا القرب وان - 00:09:33

كون معه بقلبي هو الله. ولذلك من شعر هالشعور هذا الذي يجد حلاوة الايمان. حلاوة الايمان ما هو تعبير من عندي هذا التعبير نبوى الرسول عليه الصلوة والسلام يقول انه من قال كذا وجد حلاوة الايمان. من فعل كذا هزه الحلاوة - 00:09:53

حلاوة الايمان والمتعة الروحية هذه اعلى اللذات التي يتصورها العقل والسلام عليكم ورحمة - 00:10:13